



مشروع التقرير

لإجتماع لجنة الطاقة والبيئة والمياه

المنعقد في فيينا، في 5 كانون الأول/ديسمبر 2011

1. إفتتاح الإجتماع

إفتتح رئيس اللجنة الإجتماع ورحب بأعضاء اللجنة كافة. ثم رحب الرئيس بالسيد محمد بساياه من الجزائر الذي حل محل السيد عبدالله بنتومي كنائب رئيس جديد للجنة. كما أعرب عن شكره للسيد بنتومي على التعاون الممتاز خلال السنين الماضية.

وفي بيانه الترحيبي، شدّد السيد راينهارد تود Rheinhard TODT، نائب رئيسة المجلس الوطني النمساوي على الحاجة إلى توفير التعليم وفرص العمل للشباب وتعزيز النمو الإقتصادي والتنمية المستدامة، مما يؤدي إلى التنوّع والإبتكار بغية إحداث الإستقرار في المجتمع والبنى الديموقراطية. وأضاف أن ترويج الطاقات المتجدّدة سيؤدي إلى توليد وظائف إضافية وتجارة أقاليمية متزايدة وكذلك إلى تنمية سلمية في هذه المنطقة.

2. إعتقاد جدول الأعمال

تمّ اعتماد جدول الأعمال.

3. إعتقاد تقرير الإجتماع الأخير الذي انعقد في سالزبورغ في 1 تموز/يوليو 2011

تمّ إعتقاد تقرير الإجتماع الأخير للجنة الطاقة والبيئة والمياه الذي انعقد في سالزبورغ في 1 تموز/يوليو 2011.

4. حماية البيئة، والتزود بالمياه والطاقة كتحديات كبيرة أمام المدن

كان المتحدث الرئيسي الأول حول هذا الموضوع السيد هانز سايلر Hans SAILER وهو رئيس المنتدى الإقتصادي الإجتماعي في فيينا ورئيس اللجنة البيئية الأوروبية التابعة للمركز الأوروبي لأصحاب العمل والشركات التي توفر الخدمات العامة. وبدأ عرضه بالقول إنه بحلول

عام 2030، سيكون نصف عدد سكان العالم مقيماً في المدن. وعلى خلفية هذه المعلومات، على المدن أن تطوّر، بشكل خاص، البنى التحتية والمياه والتزوّد بالطاقة. وفي هذا السياق، يمكن استخدام حرق النفايات لتوليد التدفئة في المنازل وإنتاج الطاقة.

ثم قام السيد أنريك أولي Enric AULI، وهو مدير دائرة شؤون البيئة في مجلس بلدية برشلونة بإعطاء لمحة عن استهلاك الطاقة في العواصم الأوروبية واعتبر أن إعادة تأهيل المنازل الخاصة لأغراض التدفئة عن بعد والتحكّم بها مع إدارة السيارات على أنها العوامل الرئيسية في الإجراءات المستقبلية. وذكر السيد أولي بعض الوسائل المتاحة مثل توفير المياه بكمية كافية وإعادة استعمال المياه المنقاة بهدف الري العام بدلاً من المياه الجوفية وتجميع مياه الأمطار.

وعرض السيد سيفات يامان Cevat YAMAN، مدير دائرة حماية البيئة ومراقبتها في بلدية مدينة اسطنبول، للوضع في اسطنبول وهي مدينة يعيش فيها 13 مليون و200 ألف نسمة. وأشار إلى أن توفير مياه الشرب والتخلّص من مياه الصرف الصحي ومعالجتها وحماية الموارد المائية لطالما كانت من المهام الأساسية لأي إدارة يجب أن تتعاطى مع تزايد عدد السكان. وثمة تحدٍ آخر وهو جمع 14500 طناً من النفايات الصلبة المولدة يومياً في اسطنبول ونقلها والتخلّص منها.

وفي هذه المناقشة، تناول الكلمة مندوبون من مالطا وفرنسا والمغرب والبرلمان الأوروبي وإسرائيل وبلجيكا وتركيا.

5. عرض مشاريع التقرير الأول

● قدرات الكتلة الإحيائية في بلدان المتوسط

بعد مناقشة قصيرة، تمّ الإتفاق على أن السيد هاينز-يواخيم بارخمان Heinz-Joachim BARCHMANN (ألمانيا) والسيد محمد بسايه (الجزائر) سيحضّران التقرير مع السيد ليو برينكا Leo BRINCAT (مالطا) ومندوب من البرلمان الأوروبي. كما قدّم السيد بارخمان وثيقة أولى تشتمل على مقترح مخطط لمشروع تقرير يركّز على الطرق المختلفة لاستعمال الوقود الإحيائي، مزايا الكتلة الإحيائية ومساوئها. وشدّد السيد برينكا على قدرات الكتلة الإحيائية لتوليد الطاقة.

في المناقشة، كان للرئيس ومندوب بلجيكا بعض الملاحظات الإضافية.

● تقليص الحواجز أمام التعاون بين دول الشمال والجنوب وفي ما بين دول الجنوب في مجالات التكنولوجيا الخضراء، مع مراعاة الجوانب الخاصة بالحركية والطاقة والاتصالات وشبكات النقل

قام السيد مضر خوجة، أمين عام غرفة التجارة العربية النمساوية، بالتمهيد لهذا الموضوع. ووصف البلدان العربية على أنها مناطق فيها فرص متاحة في مجالات مثل الزراعة والصناعة الغذائية والري والنقل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم والخدمات

الصحية والتصنيع وصناعات النفط والمواد البتروكيميائية وقطاع المصارف والسياحة. وبالرغم من وجود عدد من الإتفاقات الدولية، إلا أنه لا يزال يجب تجاوز الحواجز ذات الطابع السياسي والإقتصادي.

وستقوم السيدة مارتين ميرغن Martine MERGEN (لوكسمبورغ) بإعداد مشروع التقرير بالتعاون مع مندوب من المغرب (قيد التأكيد). وطلبت السيدة أيلالا سندرز Ayala SENDERS (البرلمان الأوروبي) أن يأخذ التقرير في الحسبان استنتاجات التقرير حول شبكات النقل الأورومتوسطية التابعة للجنة الإقتصادية في الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط الذي كان قد قُدم في الإجتماع السنوي الأخير الذي انعقد في روما في آذار/مارس 2011. وشدد الرئيس على أن يركز التقرير على مواضيع مثل الهندسة البيئية ونقل المعارف والدرايات في الطاقة المتجددة والتعاون في ما بين دول الجنوب في مجال الطاقة الشمسية وبالتالي ألا يؤدي إلى ازدواجية في العمل. وأعلن الرئيس عن أنه سيتصل برئيس اللجنة الإقتصادية لهذا الغرض.

- تنفيذ حملة تنظيف مشتركة "ليوم لنقم بها" Let's do it كجزء من أنشطة الإتحاد من أجل المتوسط في عام 2012 من أجل تنظيف المتوسط ولتحفيز قطاع النفايات وتعزيز الوعي حيال البيئة، وذلك في إطار مبادرة لتكوين هوية مشتركة

عرض الرئيس مع السيد إيمري سووار Imre SOOÄÄR (أستونيا) مشروع التقرير الأول. وتم الإتفاق على أن السيد إبراهيم عياش (السلطة الفلسطينية) والسيدة أوريت زوارتز Orit ZUARETZ (إسرائيل) سينضمّان إلى المشروع بصفتها مقررين إضافيين. ويهدف التقرير إلى تنظيم يوم "لنقم بها" سنوياً في البلدان الأعضاء للجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط كجزء من مبادرة "لنقم بها" العالمية. ويُمكن للمبادرة أن تبدأ على مستوى البلديات والمدارس والمنظمات غير الحكومية ثم تتطور في مرحلة لاحقة. وشدد المقرران على أن النفايات ليست فقط مشكلة بيئية بل أيضاً إقتصادية وإجتماعية. في أستونيا، تمكّن 50000 شخص من جمع 10000 طن من النفايات غير المشروعة في غضون خمس ساعات، مما يدلّ على أنه يمكن توفير المال العام بفضل مبلغ صغير وجهود مشتركة.

شارك في المناقشة مندوبون من تركيا ولاتفيا والمغرب وفرنسا وإسرائيل. وسيتم إرسال استبيان إلى الوفود بغية جمع البيانات التي ستضمّن في التقرير.

6. أية مسائل أخرى

سينعقد الإجتماع المقبل للجنة الطاقة والبيئة والمياه في الرباط قبل الإجتماع السنوي للجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط، وعلى الأرجح في آذار/مارس 2012. ولهذه المناسبة، من المتوقع زيارة مشروع "أفضل الممارسات" في مجال الطاقة الشمسية في المغرب.